

## الافتتاحية

### مَشروعُ دولةٍ و مواطن

■ ناظم عيد

الواقعية ليست مجرد مذهب أدبي أو فني أو فكري إبداعي، بل هي خيار حياة ثبت أنه الأفضل والأكثر توازناً على مستوى الدول والأفراد.. بما أن تطلعات ما فوق الإمكانيات ضرب من ضروب الشقاء المؤرق. اليوم نحن أمام واقعية من نوع هجرناه منذ زمن ليس بالقصير، وهي واقعية التفكير والتخطيط الاقتصادي، والتي تعني استنهاض الإمكانيات واستثمارها، والاعتماد على الذات، وهذا الأخير "الاعتماد...؟" شعار طالما اقترن في أذهاننا بإجراءات التقشف وضغط النفقات وشد الأحزمة على البطون، رغم أن دلالات الفكرة وتطبيقاتها عكس ذلك تماماً. أي تنمية ونماء وقيم مضافة وعلاوات ومن ثم حياة كريمة بأدوات محلية.. وهذا كله يمكن أن نخنصره اليوم بعبارة "مشروعات صغيرة وأصغر"، وهي الجملة المفتاحية للتنمية المقبلة على أصولها.

التنمية الرشيقة والمرنة والمتوازنة. ذاتها كانت موضوع اجتماع السيد رئيس الجمهورية مع الحكومة المصغرة.. أي لم يعد ثمة مجال للعودة إلى الوراء، لأن مستوى العناية من جهة وإلحاح الاستحقاق من جهة أخرى لا يسمحان بتاتا.

فقد أطلقت شارة البداية الجادة والجديدة من مقام رفيع المستوى، واكتسبت المهمة خصوصيتها المتمامية مع حساسيتها، والكرة باتت في الملعب التنفيدي بالمجمل، وليست في ملعب وزارة محددة أو قطاع بعينه.

هنا علينا أن نكون واقعيين أكثر من واقعية فكرة هذا النوع من "البرنس"، وعلمين في التعاطي مع ما أمسى مشروع دولة لا مجرد خيارات أسرية لأدوات "الصراع" مع تفاصيل الحياة الصعبة.. أي لابد من الإقلاع سريعاً بعد سنوات من التحضير والتخطيط والتصنيف والدراسة، وما مضى يجب أن يكون كافياً لبلورة خارطة طريق لهذه المشروعات الإنقاذية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية.. وحسبنا ألا تصنع بمفاجآت كئيبة من قبيل استئناف التحضيرات والعودة إلى المربع الأول.

فمن غير المقبول أن تكون وزارة الإدارة المحلية بحاجة إلى "صفة" جديدة لحل مشكلة التراخيص الإدارية المعيقة للمشروعات الجديدة، أو أن تطلب وزارة الزراعة مزيداً من الوقت لإعداد تصوراتها لأفاق نشر مشروعات التصنيع والاستثمار الزراعي أفقياً وفق التوزع الإقليمي المفترض أن تكون قد امتلكت "داتنا" واضحة بشأنه خلال زمن طويل من مزامم الاستعداد.. ومثلها وزارة المالية ورويتها لحل مشكلة التمويل، ولعلها معضلة إن لم تكن قد بلورت "المالية" مثل هذه الرؤية طوال السنوات السابقة، وتستعمل اليوم لبناء استراتيجية فاتها أن تحضرها..

المسؤولية عامة ومتكاملة الحلقات، وأي تقصير يفسد السلسلة ويعطل العمل ويحرج المعطل، لاسيما أن الجميع يعلم أننا إن تأخرنا فستمضي الأسر ورواد الأعمال بمشروعاتهم ولن ينتظروا الدراسات والتحضيرات، بدليل أن الإحصاءات الرسمية تؤكد أن المرخص والمنجز رسمياً من المشروعات الصغيرة والأصغر، أقل بكثير مما أنجزته الأسر المدفوعة بالحاج الحاجة لإيجاد مصدر دخل مستدام.. ما يعني ترسيخاً أكثر وتضخيماً لهيكل اقتصاد الظل الذي يطغى بحضوره على الاقتصاد المنظم، وهذه بحد ذاتها تهمة لا تحتاج إلى إجراءات تقاضٍ لإثباتها..

مشكلة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ليست في الترخيص الإداري ولا في التمويل ولا في مهارات الإدارة والاستثمار ولا في تسويق المنتج والمخرجات، بل في كل هذه الحثيات، ولانظن أننا بحاجة لعقد ورشات عمل جديدة وتداول أفكار للحل، بل الحلول يجب أن تكون قد نضجت، والمنتظر المباشرة فوراً بالتنفيذ على الأرض..

باختصار.. ممنوع الإخفاق في تنفيذ هذا المشروع الوطني بامتياز، لأنه مشروع دولة ومواطن بإدارة عليا، لا مشروع هيئة أو وزارة "تستجدي" استجابة شركاء طالما أداروا ظهورهم لها.

## أميركا «تشرط» هجوماً على رفح يناسب وضعها الإقليمي.. وتساؤلات عن موقع «ميناء غزة المؤقت» على خريطة تربيكات أميركية جديدة في المنطقة



2

### على ذمة خير.. إجراءان لمكافحة «اقتصاد الظل» وفتح آفاق لزيادة الإنتاج ومنع الاحتكار والقضاء على التهريب



ثروة قد تتجاوز الـ ٨٠٪ من الاقتصاد السوري مضمورة بين الأقبية والأنفاق المظلمة، تسمى "اقتصاد الظل"، وتصنف كالاقتصاد مخالف للقانون وعبء على الدولة والمواطن، ومن أهدافه التهريب من الرسوم والضرائب والأجور، ويتوسع هذا الاقتصاد بشكل كارثي في بلدنا.

5

### «العقاري» ينجز ٧٠٪ من البنية التقنية.. النظام الجديد ليس بطيئاً وأضفاً ميزات أمنية تضمن حقوق المصرف والعملاء



أوضح مدير التقنية في المصرف العقاري المهندس سمير حمود أن أداء النظام المصرفي الجديد الذي تم توطينه مؤخراً، يتميز بكفاءة ومستوى أداء عالٍ. وأضاف حمود في تصريح خاص لـ «تشرين»، أن النظام المصرفي الجديد ليس بطيئاً كما يقال، لكن المصرف اعتمد العديد من الميزات الأمنية التي تضمن حقوق كل من المصرف والعملاء.

4

## مدير عام هيئة الإشراف على التأمين: بدءاً من الغد.. تطبيق قرار زيادة تغطيات التأمين الصحي لموظفي الدولة

5

### الشاعر والمترجم أحمد م أحمد: الجرح السوري شطرنج من الداخل وقتل لدي بقايا الحلم والأمل



6

### في ظل ضعف القوة الشرائية.. البرغل يتصدر قائمة المبيعات في صالات السورية للتجارة بطرطوس



4

## تعطش للاستثمار في قطاع النقل..

### «هيئة الاستثمار»: إجازات استثمار قادمة في مختلف المحافظات

■ دمشق- هناء غانم



السورية إجازة استثمار لمشروع "نقل ركاب وأفواج سياحية داخل القطر وخارجه؟ في محافظة دمشق بتكلفة تقديرية تتجاوز ٦,٨ مليارات ليرة سورية ويوفر ٣٤ فرصة عمل. وذكر دياب أن هناك إقبالا وتعطشاً للاستثمار في مشاريع النقل وخاصة أن هذا القطاع قد تضرر بشكل كبير خلال فترة الحرب الظالمة على سورية، مشيراً إلى أن صدور قانون الاستثمار ١٨ في العام ٢٠٢١ لم يكن يشمل قطاع النقل، وفي العام ٢٠٢٣ تم تشميل هذا القطاع، مؤكداً أنه خلال الأسابيع القادمة سوف تشهد منح العديد من إجازات الاستثمار في قطاع النقل في عدة محافظات..

محافظة ريف دمشق بتكلفة تقديرية تتجاوز (٦,٧) مليارات ليرة سورية وطاقة إنتاجية (١٤) باصاً (بولمان أو عادي) ٢٦ مقعداً وما فوق، وتوفير (١٦) فرصة عمل. وإنه بالأمرس منحت هيئة الاستثمار

أكد مدير عام هيئة الاستثمار مدين دياب في تصريح لـ «تشرين» أن هيئة الاستثمار تقوم بإعطاء تسهيلات لمشاريع النقل في أغلب المحافظات، باعتبار أن قطاع النقل حيوي يؤمن العديد من فرص العمل التي تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وحل مشكلة النقل.

مدير عام الهيئة أكد أنه تم اليوم الإعلان عن منح إجازة استثمار لقطاع النقل في محافظة ريف دمشق لمشروع "نقل ركاب وأفواج سياحية داخل القطر وخارجه؟ في

# أميركا «تشرط» على الكيان هجوماً على رفح يُناسب وضعها الإقليمي.. وتساؤلات عن موقع «ميناء غزة المؤقت» على خريطة ترتيبات أميركية جديدة في المنطقة

■ تشرين - مها سلطان

عادت الأنظار لتتركز على رفح بالتوازي مع التركيز على «ميناء غزة الأميركي» علماً أنه لا

يمكن بأي حال القول بأن التركيز غاب عن رفح، حيث أن استمرار التهديدات الإسرائيلية، بصورة يومية، بأن الهجوم على رفح قائم وبشكل لا يمكن الرجوع عنه، يبقي التركيز مستمرا على

رفح وإن كان الميناء الأميركي استحوذ على جزء كبير من التركيز منذ الإعلان عنه في خطاب حال الاتحاد للرئيس الأميركي جو بايدن يوم الجمعة الماضي.

هناك فهو يقول لنا اخسروا الحرب، وهذا لن يحدث أبداً.

وكان مسؤولون عسكريون إسرائيليون قد صرحوا، قبل أيام، بأن «العمليات في خان يونس جنوبي قطاع غزة على وشك الانتهاء، وأنه من المتوقع أن يتخذ الجيش في الأيام المقبلة قراراً بشأن الهجوم المحتمل على رفح».

## جديد المفاوضات

أما جديد مفاوضات الهدنة فيبدو أن إدارة بايدن طرحت مقترحاً جديداً، ترمي من ورائه إلى إحراج المقاومة الفلسطينية ووضعها في خانة من يعرقل مسار التفاوض.

هذا ما يفهم من تصريحات وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، أمس، حيث أشار في مؤتمر صحفي بمقر وزارة الخارجية في واشنطن إلى وجود «مقترح أميركي على الطاولة لوقف إطلاق النار» متسانلاً بخبث: «هل ستوافق حماس؟».

واعتبر بلينكن أن أفضل طريقة فعالة لتعزيز المساعدة إلى غزة هي وقف إطلاق النار، وقال: إن بلاده تعمل كل يوم وساعة لتحقيق صفقة لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن.

هذه التصريحات لا تختلف عن سابقتها ولا عن غيرها من تصريحات المسؤولين الأميركيين التي تبرئ الكيان من مسؤولية عرقلة التفاوض، والتي بدورها تسهم في تخفيف الغضب المتصاعد في الداخل الإسرائيلي ضد نتنهاو وحكومته ومجلس حربه. حيث يصعد أهالي الرهائن ضغطهم باحتجاجات عارمة، لكنه كما يقولون بأن «لا أحد مهتم بلقائهم» لا حكومة نتنهاو ولا مجلس الحرب.

## جبهة البحر الأحمر

بالتزامن، تستمر «الجبهات المساندة» في تحقيق المزيد من الانجازات الميدانية ضد الكيان، وبما يدفعه إلى مزيد من «الاعتيالات» هرباً من ضغط هذه الجبهات الذي يضاعف حدة الهزيمة من جهة، ويفاقم حدة الانقسام الداخلي من جهة أخرى. وفيما يرد الكيان بتصعيد خطير شمالاً يهدد بتوسيع غير محسوب لجبهة غزة إقليمياً، يبدو أن إدارة بايدن تتجه لمزيد من التوسط و التفاوض جنوباً «أي الجنوب الإقليمي على جبهة البحر الأحمر».

وفي اليومين الماضيين أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتاكوم) تعرض مدمرة في البحر الأحمر لقصف يمني، فيما أعلنت المقاومة اليمنية مهاجمة سفينة أميركية بعدة صواريخ، مؤكدة «أن عملياتها ستستاعد خلال شهر رمضان الجاري نصره للشعب الفلسطيني في غزة».



## جديد الهدنة مقترح أميركي جديد هدفة تبرئة الكيان من مسؤولية عرقلة التفاوض وتخفيف الضغوط الداخلية (والدولية) عليهم

الذي «يمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني».

كذلك حذر الرئيس السيسي من التصعيد في الضفة الغربية من خلال إطلاق العنان لعنف المستوطنين وللاشطة الاستيطانية، مؤكداً أن معاناة الشعب الفلسطيني لن تتوقف سوى بالاعتراف بدولة فلسطينية، وأن التسوية في هذه المسألة يعرض المنطقة والعالم بأسره «لمخاطر عدم الاستقرار».

وشدد الرئيس السيسي على تحذيرات مصر المستمرة من الهجوم على رفح، مؤكداً أن الكيان يتحمل المسؤولية القانونية الدولية لحماية مليون ونصف مليون فلسطيني يتواجدون في رفح.

## - «الرد الإسرائيلي»

ويأتي التحذير المصري الجديد عقب تهديد جديد أطلقه يوأف غالانت وزير ما يسمى الأمن القومي الإسرائيلي بـ «الوصول إلى كل مكان في غزة بما في ذلك رفح» فيما قال بيني غانتس عضو مجلس الحرب الإسرائيلي إن المجلس موحد بشأن ضرورة تنفيذ عملية برية في رفح.

بالتوازي، جدد متزعم حكومة الكيان، بنيامين نتنهاو، بأنه لا تراجع عن الهجوم على رفح «رغم الرفض الدولي» وقال: إن الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل في جميع أنحاء القطاع، وهذا يشمل رفح أيضاً. مضيفاً: من يطلب منا عدم العمل

المسؤولين قرأوا ذلك من باب أن الكيان يأخذ التحذيرات الأميركية في الاعتبار، لكنهم في الوقت ذاته يرون أنه لا يمكن التنبؤ بما سيفعله وإن كانت الرسالة الأميركية وصلته، وهو سمعها جيداً.

## تحذير مصري جديد

وتواصل إدارة بايدن العزف على الجانب الإنساني في مسألة تردها في دعم الهجوم على رفح، ولكن لا يخفي على أحد أن واشنطن تخشى التدايعات الإقليمية للهجوم، وليس الخشية على حياة الفلسطينيين الذي يكابدون المأسى منذ أكثر من خمسة أشهر، موتاً وجوعاً ودماراً، مع استمرار العدوان الإسرائيلي.

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان جدد يوم الثلاثاء الماضي بأن بايدن لن يدعم هجوماً على رفح لا يحمي المدنيين، مشيراً إلى أن البيت الأبيض لم يربعد خطة يمكن الوثوق بها لتنفيذ ذلك.

يأتي ذلك فيما جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التحذيرات أمس الأربعاء من الهجوم على رفح، وذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الهولندي، مارك روتة، في القاهرة.

وقال الرئيس السيسي إن هذا الهجوم يهدد حياة أكثر من مليون ونصف مليون نازح فلسطيني لجأوا إلى المنطقة، مشدداً على حتمية الوقف الفوري لإطلاق النار وإنهاء العدوان الإسرائيلي

وكان الحديث عن الميناء سابق لخطاب بايدن بعدة أيام قبل أن يتحول إلى صورته الرسمية في ذلك الخطاب، وعليه فإن الجدل يتواصل حول أهدافه، المضمّن منها والمعلن، وإن كان أي أحد تقريباً لا يشك بخبث الأهداف والنيات من خلفها طالما أنه بثنائية أميركية إسرائيلية.. ويكل الأحوال ولأن عمليات الانتهاء من الميناء تستغرق شهرين، كما يصرح الأميركيون، فهذا يعني تمديد أميركي للعدوان على غزة لشهرين جديدين، عسى ولعل أن يستطيع الكيان الإسرائيلي خلالهما تحقيق ما يمكن أن يمهد لإنهاء العدوان دون دمغه بالهزيمة الكبرى.. أو أ، تستطيع أميركا نفسها تحقيق ما ترمي إليه من وراء هذا الميناء والذي يتجاوز بدوره المستقبلي غزة إلى ترتيبات إقليمية تعمل عليها واشنطن منذ ما قبل عملية طوفان الأقصى في ٧ من تشرين الأول الماضي، وهي ترتيبات اكتسبت زخماً أكبر وتركيزاً مختلفاً لناحية التكتيات في التعامل مع منطقة باتت تشكل معضلة حقيقية بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية.

## عودة التركيز على رفح

إذا، عاد التركيز على رفح إلى ما كان عليه قبل الميناء الأميركي، مع تأكيدات جديدة للكيان الإسرائيلي باقتراب الهجوم على رفح، ومع تحذيرات مصرية جديدة، ومع ما كشفته صحيفة «بوليتيكو» حول أن إدارة بايدن أبلغت الكيان بنوع العملية التي ستدعمها في رفح، حيث يزعم بأن فصائل المقاومة باتت تتمركز في رفح جنوب قطاع غزة على الحدود المصرية.

وحسب بوليتيكو فإن واشنطن «تشرط» على الكيان تجنب عدوان واسع النطاق على رفح مقابل أن تدعمه في «ضرب أهداف ذات قيمة عالية لحماس». وقالت: إن الخط الأحمر الذي رسمه بايدن قبل نحو أسبوع هو أنه لا ينبغي لـ (إسرائيل) بعد الآن مواصلة حملتها دون وجود خطط موثوقة لحماية المدنيين، وأن لا يزال يتعين على جيشها وضع مثل هذه الخطط.

لكن الصحيفة تزعم بأن الخلافات ما زالت قائمة بصورة كبيرة حول هذه الخطط حيث تكتظ رفح بحوالي مليون ونصف مليون فلسطيني من أهلها ومن النازحين إليها. وترى أن أميركا تريد تجنب «إسرائيل» وتجنب نفسها حرجاً دولياً أوسع يضاعف الغضب العالمي من الحرب على قطاع غزة.

وتنقل الصحيفة تشكيل مسؤولين أميركيين بإمكانية مضي الكيان قدماً في الهجوم على رفح، أو أن يكون الهجوم وشيكاً بزعم أن هذا الهجوم يحتاج إلى تموضعات عسكرية على الأرض، وهو ما لم ينفذه الكيان بعد.. وعليه فإن هؤلاء

## ليست بديلاً للأعلاف.. اخضرار المراعي ينعش الثروة الحيوانية

■ اللاذقية - باسمه إسماعيل:

استبشر مربيو الثروة الحيوانية في اللاذقية بزيادة القطيع، مع انتعاش المراعي بعد موسم أمطار جيد هذا العام.

وأكد بعضهم لـ«تشرين» أن انتعاش المراعي سيخفف عليهم قليلاً وطأة شراء الأعلاف، ولكنها لن تكون البديل أو الحل عن الأعلاف، وأشار البعض الآخر إلى أن أحوال المربين ما زالت صعبة بارتفاع أسعار الأعلاف، وتمنوا أن يكون هناك دور أكبر للجهات المعنية في دعم هذا القطاع، بكمية الأعلاف والأدوية ومراقبتها صحياً ومراقبة بيعها ومنع تهريبها، للحفاظ على ما تبقى من الثروة الحيوانية التي شهدت تناقصاً كبيراً في السنوات الأخيرة.

وبينوا أن هذا العام أفضل من العام الماضي في الدعم وتقليص فترة الدورة العلفية، لكن تبقى الكمية قليلة كون أسعار الأعلاف مرتفعة جداً في السوق السوداء، حيث بلغت ستة ملايين مقارنة بأسعار الدولة ٣,٦ ملايين ليرة.

رئيس دائرة الصحة الحيوانية في مديرية زراعة اللاذقية الدكتور أحمد ليلا بين لـ«تشرين» أنه من خلال المتابعة الدائمة والمستمرة لواقع قطاع الثروة الحيوانية في اللاذقية، ومع نهاية عام ٢٠٢٣ وانتهاء تنفيذ خطة التحصينات



الولادات القادمة، ونطمح بالتالي لتطور ونمو هذه القطعان ولموسم أكثر إنتاجية واستقراراً.

ونوه ليلا بالإجراءات المتخذة لتحسين واقع القطعان، والاستمرار في تقديم الخدمات المجانية، من تحصينات وقائية وتحاليل مخبرية وخدمات وخبرات فنية للمربين، إضافة لخدمات التلقيح الصناعي ومستلزماته، وكل التسهيلات في مجال منح التراخيص اللازمة لإقامة منشآت التربية للثروة الحيوانية، ومراقبة جودة الأعلاف

الوقائية لعام ٢٠٢٣، تبين أن أعداد القطيع في المحافظة: أبقار ٣١٠٣٣ رأساً، أغنام ٦٩٧٣١ رأساً، ماعز ١٥٣٥٠ رأساً.

وأشار إلى مواسم خير بعد الهطلات المطرية الجيدة، من ناحية المحاصيل الزراعية بما فيها العلفية وضمنها المراعي، ومع استقرار الوضع الصحي لكل القطعان، وعدم وجود أي بؤر مرضية أو جوائح. نأمل بنسبة نمو طبيعية لأعداد هذه القطعان، وبالتالي زيادة في أعدادها مع مواسم

والأدوية البيطرية، والعمل مع الجهات المعنية الأخرى في إيصال مستحقات واحتياجات المربين من المواد المدعومة من قبل الحكومة كالأعلاف والمحروقات، والتي تشكل العصب الأساسي في العملية الإنتاجية، وخاصة في ظل ارتفاع أسعارها محلياً وعالمياً.

من جانبه، أكد مدير فرع المؤسسة العامة للأعلاف في اللاذقية المهندس سائر حبيب أنه، نزولاً عند رغبة ومطالبات مربي الثروة الحيوانية، تمت مخاطبة الإدارة العامة بخصوص تقليص مدة الدورة العلفية وزيادة كمية المقنن العلفي، حيث صدرت قرارات الإدارة العامة مواكبة ومراعية لهذه المطالب، وتم إقرار دورة علفية لمربي الأبقار بين ٦ شباط و ٢٨ آذار الحالي، بمدة نحو خمسين يوماً، وهي مدة قليلة مقارنة بالدورات العلفية المنصرمة، كما تمت زيادة المقنن العلفي ليصل إلى ١٥٠ / كغ جاهز حلوب، ويمكن للمربي أن يستلم هذه الكمية إما (كبسول) وإما (جريش) حسب رغبته.

وبين حبيب أن سعر طن العلف الكبسول ٣,٦ ملايين، والجريش أكثر من ٣,٤ ملايين، فيما يبلغ سعره في السوق الراجحة /السوداء/، وحسب سير اللجنة المشكلة في المحافظة، ٥,٩ ملايين ليرة، مشدداً على الدعم الواضح من قبل المؤسسة العامة للمربين، والذي يعزز دورها في الحفاظ على الثروة الحيوانية.

## ٥٤٧ طفلاً مستفيداً من البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة في طرطوس

■ طرطوس - وداد محفوض:

يستمر البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة باستقبال الأطفال في محافظة طرطوس لإجراء المسح السمعي لهم عبر أجهزة البث الصوتي في مشفى الشهيد محمود شحادة خليل، ومركز رعاية الوليد في مستوصف الرمل الصحي، وعيادة المسح السمعي في الهيئة العامة لمشفى الأطفال، والذي أطلقته وزارة الصحة في ١٢ آب لعام ٢٠٢٣ تحت عنوان «ليصير عالمهم بصوت».

وطالب أهالي المرضى الذين التقطهم «تشرين» في المركز ومنهم سميرة أحمد بافتتاح مراكز لمسح نقص السمع في كل مناطق (الدريكيش وبانياس وصافيتا). لما يتكبد أهالي من عناء الطريق برفقة أطفالهم، وليتسنى لجميع أسر المصابين العلاج السريع والمريح في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة.

مشرفة عيادة المسح السمعي في مشفى الأطفال بطرطوس الدكتورة أديبة طحومي، أكدت أن عدد المراجعين من الأطفال إلى عيادة المسح السمعي في المشفى منذ بداية الحملة وحتى تاريخ ١٠ /٣ / ٢٠٢٤ بلغ ٥٤٧ طفلاً وبمعدل وسطي ٨٠ طفلاً شهرياً، موضحة أنه يتم الكشف عن نقص



وعن آلية إجراء الفحص، أوضحت طحومي أنه يجري الفحص في غرفة معزولة والطفل بوضعية الاستلقاء الظهرية وحالة نوم طبيعي أو اصطناعي، ويجب أن يكون الطفل هادئاً وذلك بوضع مسبار مزود بسدادة ذات قياس مناسب في مجرى السمع الظاهر للأذن؟ المفحوصة؟، وهذا المسبار مزود بميكروفون حساس جداً، مضيفة: إن الأعمار المشمولة بهذه الحملة هي من عمر يوم وحتى ثلاثة أشهر، علماً أن البرنامج يخدم أيضاً الأطفال حتى عمر ٥ سنوات لكنهم غير مشمولين في هذا البرنامج.

السمع بإجراء تخطيط البث الصوتي الأذني، ويتصف هذا الفحص بالسهولة والسرعة في فحص الأذنين الذي لا يتجاوز ٥ دقائق ويتصف بالدقة وهو آمن وغير مؤلم والأهم مجاني.

ونوهت طحومي إلى أنه لا يمكن الحصول على هذا البث مباشرة بعد الولادة، وإنما يمكن التقاطه وتسجيله اعتباراً من اليوم الخامس بعد الولادة، والهدف من إجراء هذا المسح هو الكشف عن نقص السمع والتدخل المبكر، وذلك لدمج الطفل في المجتمع ليصبح إنساناً طبيعياً ومنتجاً.

### زراعة الورد ونباتات الزينة..

### مشروع صغير راجح بتكاليف بسيطة

■ اللاذقية - نهلة أبو تك:

من هاوية لزراعة الورد ونباتات الزينة في حديقة منزلها البسيط في ريف اللاذقية، إلى صاحبة مشروع لبيع الورد، وتشرح عفراء في حديث لـ«تشرين» أن المعروف عن أغلب المنازل السورية حبها للورد وتزيين البيوت والشرفات بأنواع مختلفة من الورد ونباتات الزينة، ويمكن القول إن اقتناء الورد موروث قديم جديد وهو ما يميز المنزل السوري.

وعن تحول هاوية زراعة الورد إلى مشروع، بينت عفراء أن وجود حديقة في منزلي ساعدني على زراعة أنواع عدة من الورد، ما جذب الأنظار إلى الحديقة، ومن هنا بدأت فكرة مشروعني فأغلب من يرى الأصناف المتعددة يطلب مني إما إهدائه نوعاً يختاره من الورد والنباتات، أو بيع البعض منها، وأضافت: ثم بدأت باستنباط ورود عديدة من الوردة الأم، إضافة إلى زرع بذار معينة من النباتات خلال فصل الربيع الملازم للزراعة.

وأكدت عفراء أن الخبرة مهمة وأساسية في الزراعة، فهي تحتاج للرعاية من أسمدة وتربة جيدة وخبرة في معرفة ما يحتاجه كل صنف، فكل نوع من نباتات الزينة له خاصية في زراعته، مدلة بنباتات توجد داخل المنازل لها شروط معينة بالزراعة خاصة بعد انتشار أصناف من النباتات الاستوائية التي تحتاج شروطاً معينة بالزراعة، فمنها يحتاج إلى المياه الوفيرة والضوء الخافت أو الشديد، وأخرى لا تحتاج إلى المياه (كالصبار) والذي يعد من الأصناف المطلوبة جداً بسبب إقبال السيدات على زراعته لفوائده التجميلية على البشرة.

## «العقاري» ينجز ٧٠٪ من البنية التقنية.. حمود لـ «تشرين»: نظامنا المصرفي الجديد ليس بطيئاً وأضفنا ميزات أمنية تضمن حقوق المصرف والعملاء



■ دمشق - إبراهيم غيبور:

هو مخطط له من إدارة المصرف، وكل ما يتعلق بالبنية التحتية والتقنية للمصرف ستكون جاهزة خلال الفترة القادمة، لافتاً إلى أنه تم إنجاز ٧٠٪ منها، مع التأكيد على أن الفريق المكلف بمتابعة استكمال تلك البنية يخطو باتجاه إنجاز مراحل مهمة ستحقق نقلة نوعية في أداء المصرف من الناحية التقنية ومنها متابعة مناقصة لاستئجار حوالي ٢٠٠ حاسب بمواصفات تتناسب مع ميزات النظام المصرفي الجديد، إلى جانب عمليات التدريب المستمر للموظفين على استخدام النظام.

وختم مدير التقنية في المصرف العقاري القول إن المصرف يمر بمرحلة مهمة وعليه إنجاز العديد من الأعمال التي ستضمن تقديم خدماته لعملائه بالسرعة والجودة في آن معاً، مع الاستمرار بأعماله المعتادة اليوم، لكن المرحلة المقبلة ستشهد تميزاً ملحوظاً.

أوضح مدير التقنية في المصرف العقاري المهندس سمير حمود أن أداء النظام المصرفي الجديد الذي تم توطينه مؤخراً، يتميز بكفاءة ومستوى أداء عالٍ.

وأضاف حمود في تصريح خاص لـ «تشرين»، أن النظام المصرفي الجديد ليس بطيئاً كما يقال، لكن المصرف اعتمد العديد من الميزات الأمنية التي تضمن حقوق كل من المصرف والعملاء، وذلك تلافياً لأي خطأ قد يؤثر في حقوق الطرفين أثناء تنفيذ أي عملية مصرفية، ووفق مدير التقنية فإنه لا بد من مساحة زمنية كافية حتى يتكيف موظفو المصرف مع النظام الجديد، وبعد ذلك لن يكون هناك أي بطء في تقديم الخدمات لعملاء المصرف.. فالأمور تسير على ما يرام حسب ما

## في ظل ضعف القوة الشرائية.. البرغل يتصدر قائمة المبيعات في صالات السورية للتجارة بطرطوس

### إجراءات سريعة لمعالجة مشكلة تملح الأراضي الزراعية في دير الزور

■ دير الزور - مالك الجاسم:

بعد المشكلة التي عانتها الأراضي الزراعية في مدينة دير الزور وريفها من خلال تملح حوالي ٤٩ ألف دونم، تم اتخاذ إجراءات سريعة للسيطرة على هذا الأمر.

وفي حديثه لـ «تشرين»؟ أكد رئيس قسم التشغيل والصيانة في حوض الفرات الأدنى المهندس حسين حمدان أن الإجراءات تركزت على تركيب آبار في قطاع الري الخامس بموجب العقد مع المنظمات الدولية، حيث سيتم تركيب ٣٣ بئراً وتعزيل ٢٠٧ كم من المصارف الرئيسية والثانوية والمستنقعية تشمل كل مناطق القطاع، وهذا يضاف إلى الآبار العشر التي قامت الورشات بتركيبها.

وأضاف حمدان: أما فيما يخص القطاع الثالث فقد تم تركيب ١٢ بئراً صرف عمودية ٦ منها تعمل على الطاقة الكهربائية و ٦ تعمل على الطاقة الشمسية إضافة إلى تأهيل الخط المغذي لآبار الصرف العمودية من منطقة الميادين وحتى موحسن بطول ٣٥ كم، ويوجد عقد قيد التصديق في الوقت الحالي لتأهيل ٣٠ بئراً جديدة في موحسن والبوليل وسعلو. لافتاً إلى أنه تم الانتهاء في الوقت الحالي من تأهيل خط التوتر المغذي للمحطة وإنهاء الأعمال الكهربائية والميكانيكية في المحطة الرئيسية وإجراء أعمال تشغيل تجريبية لاختبار شبكة الري المطمورة وتركيب مأخذ الري ومعالجة بعض الأمور في الشبكة. يذكر أن ٤٩ ألف دونم من الأراضي الزراعية بدير الزور عانت من مشكلة التملح نتيجة الظروف التي مرت بها المحافظة وقيام المجموعات الإرهابية المسلحة بسرقة المعدات وتخريب المضخات، وتوزعت الأضرار على ٢٥٢٨٠ دونماً في مدينة دير الزور و ٢٠٢٤٦ دونماً في مدينة الميادين و ٢٥٠٠ دونم في مدينة البوكمال.

■ طرطوس - رفاه نيوف:



تتصدر مادة البرغل قائمة المبيعات في صالات السورية للتجارة بطرطوس في ظل ضعف القوة الشرائية وغياب التنافسية بأسعار باقي المواد، حيث تكتظ تلك الصالات بالمنظفات من أنواع مختلفة ومتعددة من الصابون وسائل الجلي وصولاً إلى بودرة الغسيل وملمع الزجاج وغيرها من المنظفات، بأسعار تضاهي أسعار السوق بل تسبقها في بعض الأنواع، بالمقابل نرى وجوداً متواضعاً للمواد الغذائية فيها، وخاصة في مراكز المناطق مثل مدينة بانياس، وافتقارها للمواد الأساسية التي يحتاجها المواطن خلال شهر رمضان من زيت وأرز وحبوب، وحتى السلل الغذائية لم تصل حتى اليوم لأي مدينة بالمحافظة سوى المركز (مدينة طرطوس).

مدير إحدى الصالات في مدينة بانياس أكد لـ «تشرين»؟ أن تراجعاً كبيراً جداً تشهده المبيعات، والمادة الوحيدة التي يرغبها المستهلك اليوم البرغل فقط. من جانبها، أكدت مديرة صالة أخرى في المدينة أنه على الرغم من رقد الصالة بأنواع من المنظفات، إلا أن الإقبال عليها معدوم والمطلوب اليوم مادة البرغل فقط لأن أسعارها أرخص من السوق بحوالي ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ ليرة.

من جهتهم، عزا عدد من المواطنين لـ «تشرين»، ومنهم السيدة ملك محمد،

مدير منافذ البيع في فرع السورية للتجارة بطرطوس علي حسين أكد لـ «تشرين»؟ أن الفرع بدأ بتوزيع السلل الغذائية ضمن مدينة طرطوس بداية ودراسة مدى الإقبال عليها من المواطنين، وتم توزيع حوالي ٢٥٠ سلة، والإقبال كما يرى حسين كان مقبولاً.

ولفت إلى أنه في حال وجود إقبال على السلل، سيتم رقد الصالات الرئيسية في مناطق المحافظة بعدد منها تبعاً، مع أن الفرع كان لديه تجربة غير ناجحة خلال السنوات الماضية، حيث تم رقد صالات المناطق والقرى بالسلل وعادت كما هي ولم يتم بيع أي سلة منها، وأمل بأن تلقى هذه المبادرة خلال هذا العام إقبلاً جيداً لأن أسعار السلل منافسة.

ابتعادهم عن الشراء من صالات السورية للتجارة إلى ضعف القوة الشرائية، فالיום ليس باستطاعة الموظف أن يدفع ثمن المنظفات بالكامل وأصبح يلجأ إلى تجار المفرق لشراء المنظفات بكل أنواعها وقد يصل مبلغ الشراء إلى ٥ آلاف ليرة فقط، وهذا يقاس على كل المواد الغذائية إن وجدت في الصالات.

ويرى المواطنون أن دعم المواطن بهذا الشهر الفضيل يكون من خلال توفير مواد غذائية متنوعة وبأسعار منافسة وطرحها في الصالات، وخاصة الزيوت والسمن والدقيق والأرز والحبوب بشكل فردي وليس سللاً، لأن القدرة الشرائية لا تسمح للكثيرين بدفع مبلغ ١٥٨ ألف ليرة أو حتى ١٠٠ ألف دفعة واحدة.

## سنخذ جميع الإجراءات لضبط إساءة استخدام بطاقة التأمين..

# مدير عام هيئة الإشراف على التأمين لـ«تشرين»: بدءاً من الغد.. تطبيق قرار زيادة تغطيات التأمين الصحي لموظفي الدولة

■ دمشق - هناء غانم

أكد مدير عام هيئة الإشراف على التأمين رافد محمد لـ«تشرين»، أن قرار زيادة الحد المالي لتغطيات التأمين الصحي لموظفي الدولة في القطاع الإداري داخل وخارج المشفى، سوف يتم تطبيقه بدءاً من ٢٠٢٤/٣/١٥

أولويات عملنا، ونحن مستمرين في تطوير مشروع التأمين لتخديم المواطنين في حالة المرض، وبالعودة إلى القرار ذكر مدير عام الهيئة أنه تمت زيادة الحد المالي لتغطيات عقد التأمين الصحي -الإجراءات داخل وخارج المشفى للقطاع الإداري، إضافة إلى زيادة التعريفات الطبية التأمينية لكافة مزودي الخدمة، وتم رفع الحد المالي؟ الرصيد؟ للإجراءات داخل المشافي الخاصة (عمليات جراحية) من ٣ ملايين إلى ٥ ملايين، وداخل المشافي العسكرية والعامة بحد مالي ١٠ ملايين ليرة، علماً أن الزيادة المطبقة على التغطيات داخل المشفى تجاوزت نسبة الزيادة على الرواتب.

كما أوضح محمد أنه تمت زيادة الحد المالي للبدائل الصناعية من ١,٥ مليون إلى ٢,٥ مليون في المشافي الخاصة، ومن ٢ مليون إلى ٥ ملايين في المشافي العسكرية والعامة، من ضمن الحد المالي للإجراءات داخل المشفى. أما الإجراءات الطبية خارج المشفى فقد تم رفع الحد المالي (الرصيد) للمعاينات والمخابر

موضحاً أهمية الالتزام بتطبيق هذا القرار لموظفي القطاع الإداري، والحاجة المرضية لحامل بطاقة التأمين الصحي بعد ارتفاع أسعار الخدمات الطبية سواء الأدوية أو التحاليل المخبرية أو العمليات الجراحية، لكنه عاد وحذّر حاملي بطاقات التأمين من سوء استخدامها في غير مكانها وغير حاجتها المرضية أو استخدامها من قبل غير صاحبها مؤكداً أن هناك العديد من الإجراءات التي تم اتخاذها للحد من سوء استخدام بطاقة التأمين.

جازماً أن الموضوع سيتم حسمه قريباً من خلال استخدام جهاز البصمة إضافة إلى وجود إجراءات حاسمة للحد من هذه الظاهرة معتبراً أن هذا بمثابة اعتداء على حقوق الغير، واعتداء على المال العام، وأن كل هدر في هذا المجال لن نسمح به، مؤكداً أن هذه الإجراءات بمجملها تصب في مصلحة تلبية الحاجة التأمينية للمريض والحفاظ على جودة الخدمة التأمينية لموظف الدولة.

و ذكر أن موضوع التأمين الصحي من



أي تعديل، بحيث بقية النسب هي ٢٥٪ للإجراءات الخارجية (تحاليل، أشعة) و ٣٠٪ للوصفات الدوائية العادية (الحادة) و ١٥٪ للوصفات الدوائية المزمنة.

في حين زاد فقط مبلغ التحمل لمعاينة الطبيب من ٤ آلاف إلى ١٠ آلاف (يسدها المريض)، ليصبح إجمالي المبلغ الذي يتقاضاه الطبيب من التأمين مقاربا لمعاينة المرضى غير المؤمنين.

والأدوية ومراكز الأشعة من ٥٠٠ ألف إلى ٧٥٠ ألفاً ومن ٦٠٠ ألف إلى ٩٠٠ ألف لمن لديه دواء مزمن، وبما ينعكس بنسبة الزيادة نفسها على الرواتب.

مدير هيئة الإشراف على التأمين لفت إلى استمرار الحرص على عدم سداد المؤمن عليهم حاملي بطاقة التأمين الصحي أي مبالغ خارج ما ينص عليه عقد التأمين، واستمرت نسب التحمل كما هي من دون

## على ذمة خير.. إجراءات لمكافحة «اقتصاد الظل» وفتح آفاق لزيادة الإنتاج ومنع الاحتكار والقضاء على التهريب

■ دمشق - منال صافي :

ولكن هذه الإجراءات برأيه غير كافية لتحويل اقتصاد الظل بالأقبية إلى اقتصاد مرخص يخرج للعلن، وتحويله من عبء على الاقتصاد الوطني إلى رافد للخزينة بالضرائب والتأمينات والرسوم، ومن عبء على الحكومة إلى مساهم بالميزان التجاري والصادرات والدائرة الاقتصادية والبنية التحتية الأولية للصناعة والتجارة. ومن وجهة نظر طيفور فالحلول بسيطة وتتألف من بندين قانوني واقتصادي لتوجيه الدفة إلى الاتجاه الصحي وتحويل الترخيص إلى حاجة وليس خياراً، فمن الجانب الاقتصادي يجب تقديم تسهيلات وحوافز وقروض ومخصصات وتعاميم خاصة واستثنائية، أما من الجانب القانوني فيجب إصدار تعاميم ومخالفات حازمة ومهلة قانونية غير قابلة للتמיד.

والمرونة باسترجار مخصصات رسمية من القطاع العام، والابتعاد عن السوق السوداء والمهربات والتي ترفع من تكلفة الإنتاج وانعدام المنافسة وعدم المقدرة على التسويق العلني بفواتير رسمية والذي يستغله بعض التجار بأرباح فاحشة. ولمعالجة هذه الظاهرة شدد طيفور على أهمية الدور الذي يقع على عاتق المؤسسات بالمرحلة الأولى لاحتضان هذا الاقتصاد بالسرعة القصوى، مروراً بدور الإعلام الرسمي لنشر التوعية والنصيحة، مبيناً أن الحكومة حاولت تخفيض هذه النسبة من خلال إصدار عدة إجراءات، ومنها؟ تعميم مجلس الوزراء عام ٢٠٢١ على منح المنشآت غير الحاصلة على الترخيص الإداري إذناً بمزاولة نشاطها بشكل مؤقت لمدة سنتين؟

ثروة قد تتجاوز الـ ٨٠٪ من الاقتصاد السوري مطمورة بين الأقبية والأنفاق المظلمة، تسمى؟ اقتصاد الظل؟، وتصنف كالاقتصاد مخالف للقانون وعبء على الدولة والمواطن، ومن أهدافه التهريب من الرسوم والضرائب والأجور، ويتوسع هذا الاقتصاد بشكل كارثي في بلدنا. الصناعي عاطف طيفور أشار إلى أن تحويل ما يقارب من ٨٠٪ من الصناعة والتجارة إلى التداول الرسمي والعلني المرخص، قد يفتح آفاقاً لرفع نسبة الإنتاج والعرض والمنافسة ومنع الاحتكار الصناعي والتجاري، بالإضافة إلى تخفيض نسبة التزوير والتهريب للمنتجات المصنعة خلف الكواليس،



## يرزح تحت أطنان من الرؤى والأوجاع والتجارب الحياتية..

## الشاعر والمترجم أحمد م أحمد: الجرح السوري شطرنج من الداخل

■ حوار: ثناء عليان:

تحفل تجربة الشاعر والمترجم أحمد م أحمد بالثراء على مستوى القصة والشعر والترجمة، حيث بدأ رحلته مع الأدب بكتابة القصة التي هجرها باكراً بعد صدور مجموعته القصصية اليتيمة "جمجمة الوقت"، ليكتب الشعر فأصدر ثلاثة دواوين شعرية "أحرق سفنه إلا نعشا"، و"الطريق إلى الموت تعج بالأحياء الخطيرين" و"أصيد طائر كوليريدج"، أما علاقته بالترجمة فقد بدأت أواخر الثمانينيات عندما كان طالباً في السنة الثانية من دراسته للأدب الإنكليزي، وفي رصيده أكثر من ثلاثين كتاباً مترجماً سواء في الشعر أو القصة أو الرواية، يملك أيضاً دار أرواد للنشر في طرطوس التي تمت فيها طباعة أكثر من ١٣٠٠ كتاب.. عن تجربته الغنية والحافلة بالإبداع كان لـ (تشرين) هذا الحوار:

## الجرح السوري

\* أحمد م أحمد كيف يقدم نفسه للقارئ؟  
باختصار؛ لا أعرفني بما يكفي لأن أقول أكثر من أنني مشئت، نصف مثقف، نصف موهوب، ربع قارئ، وفاقد للأمل بالمعنى الوجودي إلى مدى لا أعرف أبعاده، أعمر بنينا شاهقا سرعان ما أمل منه وأعجز عن إكماله، فأطبخ به بركلة واحدة، وللأبد، كما فعلت في النشر والكتابة والرسم، وها أنا أفعل الأمر ذاته في الترجمة. أحب الأمكنة الأولى وأكره السفر، كما أهرب من التسميات والأحكام الضيقة، و(الأصدقاء) الضيقين، اللاعبين، محدودَي الأفق، ولا أركن على حال.. ثم جاء الجرح السوري فشطرنج من الداخل إلى تسعة أنصاف على الأقل وقتل لدي بقايا الحلم والأمل.

\* بدأت مسيرتك الأدبية مع القصة من خلال مجموعتك القصصية اليتيمة؟  
جمجمة الوقت؟، وتحولت لكتابة الشعر، ما الذي أغراك لهجر القصة وكتابة الشعر؟

قلت أكثر من مرة إنني لا أعترف بالتجنيس في الأدب، وهذا؟ اللا تجنيس؟ يشبهني، وأنا أكتب ما يشبهني في مختلف حالاتي وتحولاتي، وبما أنني مزاجي، وربما ثنائي القطب، أترك الدخيلة تسير على هواها، لتأتي بنص يعكس هذه التلونات ضمن نص مختلف عن سابقه في مضمونه وشكله، وأضيف بأن قصصي القصيرة تحفل بالفلتات الشعرية والإيغال بالجزالة، بل إن أحد الأصدقاء نبهني إلى أنني؟ مشيت على التفعيلة؟ في بعض مقاطع القصص، ولاحقا، حفلت بنصوصي (التي تسمينها شعرا) بمقاطع سردية تقارب القصص.

باختصار؛ كانت القصة (صناعة) ترصعها العفوية، ثم جاءت الحرب السورية، ليجعلني جرحها النازف، وجروحي الشخصية، أكثر حاجة للتكثيف واستعداداً لأن التفت إلى انعكاسات الخارج في داخلي، فكان (النص النثري) العفوي، الخالي من أي شكل فني مصنعا ومشغولا عليه.

## شخص متشائم

\* تقول في أحد الحوارات،؟ نصحني الكاتب المسرحي سعد الله ونوس بعد أن قرأ بعضاً من قصصي بالتوجه إلى القصة الساخرة، لكنني لم أفلح في ذلك؟، لماذا لم تفلح؟ بالرغم من أنك تملك أسلوباً ساخراً وهذا ما لمسناه من خلال ما تنشره على صفحتك على الفيسبوك؟

في ذلك الحين، قال المعلم سعد الله ونوس "إن الأدب السوري يفتقر إلى القصة الساخرة، ولديك يا أحمد نفس سخرية في قصصك...؟ كان سعد الله ونوس على حق، لولا أنها سخرية سوداء، ولولا أنني من الداخل شخص متشائم يرزح تحت أطنان من الرؤى والأوجاع والتجارب الحياتية والمعرفة الفطرية التي تكشف زيف العالم بأكمله، الذي شكّل لدي نزوعاً إلى اللون القاتم، في أكثر من مناسبة، أثناء دراستنا الجامعية، حدث أننا ضحكنا، صديقاوي. و حيدر وي. مقصود وأنا، ثم أجهشنا في بكاء مرير لأننا ضحكنا. نعم، كان يبيكنا الضحك أحيانا. وأرجو عدم حذف هذين القوسين مع النقاط بينهما (.....).

أما منشورات الفيسبوك الساخرة فهي بدورها سخريات سوداء، وفسحة لـ (فشة الخلق) الدفاعية الحرة التي تقي المرء من (الموت فقعا). لكن، من بين هذه (الفشات)، كانت هناك سلسلة نصوص طويلة كتبت بسرعة وحملت عنوان (نشوة الرمل)، وهذه المنشوات، رغم أنها حفلت بالمفردات العامية، جذبت انتباه القراء العرب، وحتى المغاربة، وعلق على إحداها صديقي الشاعر والمترجم الكبير د. عاشور الطويبي قائلاً: لا تستهن يا أحمد بهذه النصوص، وأعرف أنك قادر على أن تؤلف فيما بينها وتجعل منها رواية لا تنسى. والكلام ذاته قاله خالد حليفة عشرات المرات.

## إغلاق للأبد

\* باعتبارك مترجماً، هل يمكن للمترجم أن يترجم كل شيء؟ أم إن التخصص في الترجمة مطلوب؟

أرى أن التخصص مطلوب، فترجمة الشعر لن ينجح بها إلا الشاعر، وترجمة الرواية سيبيلى فيها الروائي بلاء حسناً، وترجمة حقول الفكر يجب أن تتم على أيدي المتخصصين في كل من هذه الحقول، ربما أستثنى نفسي، أنا مترجم الشعر أصلاً، وأترجم الدراسات الأنثروبولوجية والميثولوجية لأنني قارئ نهم وشغوف بهذين الحقلين، وبالتأكيد سافشل في ترجمة كتاب في الألسنية لنعم تشومسكي، أو كتاباً لإدوارد سعيد، أو في الرياضيات والعلوم التخصصية.. \* في كل مهنة هناك أخلاقيات خاصة بها، ما هي أخلاقيات الترجمة من وجهة نظرك؟  
أوجز الجواب بالقول: إن على كل مترجم أن يبذل أقصى جهده، ولو كان هذا الجهد يقارب جهد المؤلف، وأن يعتذر عن قبول ترجمة كتاب



## الترجمة إبداع.. إعادة خلق إنسان ليس بلسان آخر وحسب.. بل بطعم ومذاق وحساسية ثقافية أخرى

## قصي القصيرة تحفل بالفلتات الشعرية والإيغال بالجزالة

## ترجمة حقول الفكر يجب أن تتم على أيدي المتخصصين

يستحق القراءة أولاً: سأردد هنا ما أقوله في الجلسات الخاصة: إن جزءاً كبيراً من الشعر والرواية الأمريكيين لا يستحق القراءة، فما بالك بالترجمة! مع ذلك تترجم أوروبا العريقة هذه الأعمال إلى لغاتها، ويتأثر الكتاب الأوروبيون بهذه الأعمال الرديئة فينتجون أرداً منها. يقرأ الكتاب العرب أعمال هؤلاء الأوروبيين ويحاولون تقليدها فتكون الأردأ على الإطلاق. ثانياً: لو ترجم كتاب (عالم- ثالثي) إلى كل لغات الأرض فلن ينال حظه من الشهرة، فالإنكليزية (الأمريكية) تبقى بوابة الدخول إلى العالمية، وعملية الترجمة، ثم النشر، ثم قبول وتبني الكتاب هناك عملية معقدة تخضع لشروط مؤسسات لا ترضى بأن تدخل إلى ثقافتها إلا ما يوافق أهواءها الاستشراقية المنمطة: الحجاب، اضطهاد المرأة، التقاليد الرثة، موالاة الأنظمة السياسية الموالية للغرب أو معارضة من يعارضه، الحريات الجنسية! وفي الختام: اكتب أثراً أدبياً مخالفاً لثقافتك الوطنية الخصوصية، ومجد الغرب، وانس أن أميركا تسرق ٨٢٪ من نطق سورية على سبيل المثال، وأن فلسطين وأجزاء أخرى لا تزال محتلة من بلادك، واعترف بـ إسرائيل؟، وادع إلى التحول الجنسي.. تترجم إلى الإنكليزية- مفتاح العالمية، وأعدك، بأن جائزة نوبل للأدب ستكون في جيبك في غضون سنة وثلاثة أشهر ونصف الشهر.

يفوق إمكاناته، وقد فعلت ذلك أكثر من مرة. وأما مسألة الدقة والأمانة، وأيضاً، بعض التصرف وضمن شروط خاصة جداً، يعدان جزءاً من أخلاقيات الترجمة.

\* هل الترجمة إبداع، أم هي مجرد عمل مكثبي يقوم به أشخاص عاديون بعد اطلاعهم على لغتين؟

بكل تأكيد، الترجمة إبداع، إعادة خلق إنسان ليس بلسان آخر وحسب، بل بطعم ومذاق وحساسية ثقافية أخرى. أي، ترجم الكتاب وعشه وأنت تتخيل أن المؤلف يكتبه بلغتك. \* هل من عمل أدبي كنت تتمنى أن تترجمه، ولكن سبقك إليه مترجم آخر؟

نعم، هناك ملاحم شعرية كتبت وربما ترجمت، قبل أن أولد، مثل الملاحم الرومانتيكية العظيمة. وأيضاً بعض روايات فوكنر.

## بوابة العالمية

\* من الملاحظ أن معظم العرب الذين ترجموا عن الأدب الأمريكي أو غيره كان دائماً باتجاه واحد، أي من الإنكليزية إلى العربية فقط، ولم نجد أحداً من العرب قد ترجم بالاتجاه المعاكس والأمثلة كثيرة لماذا برأيك؟

\*\* هذا السؤال يحتاج إلى دراسة مطولة، من عناوينها أن أميركا لا تمتلك القوة والهيمنة العسكرية والاقتصادية فقط، بل تفرض ثقافتها عموماً على الشعوب.

جزء كبير من الشعر والرواية الأمريكيين لا

## يصل المبلغ إلى ٤ ملايين ليرة.. بيع الشعر حالات فردية تنفسي بين الفتيات لمواجهة غلاء المعيشة..

■ اللاذقية - يوسف علي

برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة بيع الفتيات شعرهن الطويل لبعض مراكز التجميل التي تعلن عبر صفحات التواصل الاجتماعي عن استعدادها لشراء الشعر، وما يدفع الفتيات والسيدات لبيع شعرهن هو حاجتهن للمال في ظل غلاء المعيشة وصعوبة الوضع الاقتصادي.

رئيس جمعية الحلاقة والتزيين في محافظة اللاذقية سوسن بدور بينت لـ "تشرين" أن ظاهرة بيع الشعر ليست جديدة وإنما قديمة.



كما التقت؟ تشيرين؟ بالفتاة أحلام التي قامت ببيع شعرها الطويل لمركز تجميل مقابل مبلغ مليون ليرة، لأنها بحاجة للمبلغ لأمر أساسية، كما أنها تستطيع أن تنكيف مع مظهرها بالشعر القصير أو المعتدل ولا يهملها إن كان الشعر طويلاً أم قصيراً، مؤكدة أنها تهتم بعناية شعرها لأكثر من حاجتها لتقاضي سعر أفضل.

هن زبائن يبعن شعرهن بدافع الحاجة للمال خاصة أن الأسعار جيدة، فيما توجد سيدات يرغبن في تحسين الشكل وتغيير تسريحة الشعر أو لنواح صحية، مؤكدة ازدياد حالات البيع خلال السنوات الأخيرة. ولفتت إلى أن سيدة دفعت زيادة عن السعر المطلوب لشعر من صبية، لأنها علمت أنها بحاجة إلى مبلغ لتعديل أسرتها.

وتابعت: سعر الشعر المقصوص، بمواصفات عالية ك؟لون؟ الشعر وطوله وخلوه من أي مرض، قد يصل إلى ٤ ملايين ليرة، والسعر العادي الوسطي نحو مليون ليرة، حيث تقوم المزيّنة في مركز التجميل بقص الشعر وتنسقه على شكل خصلات ووصلات أو تصنيع؟باروكة؟.

وأشارت بدور إلى وجود مركز تجميل في جبلة له صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي، يقوم بدور الوساطة في تسويق خصلات الشعر إلى خارج البلاد كالعراق والسعودية بأسعار مجزية حسب نوعية الشعر. بدورها، بينت أمل سليمان صاحبة مركز تجميل في مدينة اللاذقية أن عدداً من الصبايا

ولكن توسعت وازدادت في الفترة الأخيرة لتصبح عملية استثمارية ولكنها نظيفة وحضارية ولو محدودة، مضيئة: يتراوح سعر؟جدلات؟ الشعر بين ١-٤ ملايين ليرة حسب مواصفاته، حيث تحتاج الفتاة التي قصت شعرها عاماً تقريباً لكي يعود الشعر كما كان بطول يصل إلى ٨٠-٩٠ سم بشكل وسطي.

ورأت بدور أن السبب وراء قيام مراكز التجميل بشراء الشعر إلى ميل بعض الصبايا أو السيدات ميسورات الحال إلى وصل شعر مستعار بمواصفات معينة، مثلاً شعر طويل وسميك ولون مرغوب كالأسود أو البني الكستنائي أو الأشقر، فيما دافع الفتاة التي تباع شعر رأسها إلى حاجتها للمال.

## حينما تصبح مقولة «اللهم إني صائم» تبريراً للانفعال والغضب..

# باحثة اجتماعية: الصيام ينقي الجسم ويجعله يعمل بكفاءة أفضل

■ دمشق - بشرى سمير:

يشحن نفسه بالتقوى، ويهدئ من توتره، يقولها البعض تهديداً للآخرين من بركان غضب على وشك الانفجار، حيث تحدث بعض المشاجرات، ويثور غضب بعض الصائمين في الأيام الأولى من شهر رمضان. وتضيف محمود: إن بعض الصائمين يعطون لأنفسهم المبرر كي ينفعلوا بسبب الصيام، ويقول أحدهم؟اللهم إني صائم؟ بطريقة توحى للآخرين بمعنى: (ابعد عني واتق شرّي).

### تدريب النفس

وأكدت محمود أن الصيام ينبغي أن يجعل الإنسان أهدأ وأكثر توازناً نفسياً، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الصيام ينقي الجسم ويجعله يعمل بكفاءة أفضل، لكن الأمر يتطلب تدريباً نفسياً للسيطرة على الانفعالات وإدارة النفس.

وتوضح أن الصائم ينفعل ويفقد أعصابه ليس بسبب الصيام وحده، بل بسبب عدة أمور منها: الاضطرابات النفسية المرتبطة بشخصية الإنسان وبيئته، فمثلاً تجد الأشخاص العصبيين طوال العام، هم أكثر عرضة للغضب والانفعال أثناء الصيام، ولديهم استعداد نفسي مسبق لهذه السلوكيات، ويتعذرون بالصيام، في حين أن الشخصيات الهادئة والمستعدة مسبقاً تزداد سماحة وعفواً وروحانية أثناء الصيام، لافتة إلى أن الانقطاع والحرمان المفاجئ عن بعض العادات التي تسبب حالة من الإدمان مثل: التدخين، وتناول المشروبات التي تحتوي على الكافيين، والإفراط في تناول الأكل وخصوصاً السكريات، وعدم تنظيم وجبات الطعام، كل هذه العوامل من شأنها أن تؤثر في مزاج الصائم، وتزيد من فرص انفعاله وغضبه خصوصاً في الأيام الأولى للصيام.

إني صائم»، لتذكير الزبائن بضرورة التحلي بأخلاق رمضان.

### علاقة الغضب بالصيام

لكن السؤال المطروح هنا: ما علاقة سرعة الغضب بالصيام، ليجيب عن هذا التساؤل الدكتور محمد المصري اختصاصي في الصحة العامة، مبيناً وجود علاقة وثيقة بين ضبط النفس ومستوى الغلوكوز في الدم لأن؟الغلوكوز؟ أو سكر الدم هو المصدر الأساسي للطاقة في عمليات البناء في الخلايا، وبتناقص كميات الغلوكوز -نتيجة الصيام مثلاً- تقل قدرة المرء على ضبط نفسه والسيطرة على انفعالاته، والعكس صحيح.

### فضائل رمضان

ويضيف الدكتور المصري: من هنا نجد أن التركيز في شهر رمضان يكون على ضرورة التحلي بالحلم والصبر والأخلاق الحسنة خلال فترة الصيام، وأن اكتمال أجر الصائم لا يكون إلا من خلال السلامة الأخلاقية للصائم، حيث إن الوضع الفيزيولوجي للجسد تحت حالة الصيام يجعله أكثر عرضة للانفعال، وأن الارتقاء الروحي للإنسان يكون أفضل ما يكون حين يقاوم الإنسان هذه الجاهزية الجسدية للغضب ويتفوق عليها ويسمو بنفسه عبر التحلي بالأخلاق الحميدة والزام نفسه بعدم الإساءة إلى أي أحد خلال صيامه.

### تهديد ووعيد

وتشير الباحثة الاجتماعية راما محمود إلى أن بعض الناس يسيئون استخدام مقولة؟اللهم إني صائم؟، فبدلاً من أن تجعل الصائم

بدأ شهر رمضان الكريم، فتتغير ساعات الدوام في الجامعات والوظائف والمؤسسات مراعاة للصائمين، وبداننا نسمع عبارة؟اللهم إني صائم؟ في محاولة لضبط النفس وتجنب الشجار، وخاصة في الأسواق وتعاملات البيع والشراء التي تجعل الإنسان يفقد صوابه نتيجة ارتفاع الأسعار الجنوني ومحاولة بعض ضعاف النفوس من الباعة استغلال الشهر الفضيل لتحقيق الربح والتلاعب بالأسعار. لكن السؤال إلى أي مدى تستطيع هذه العبارة أن تخفف من الغضب والانفعال؟

تقول السيدة ريم: إن شهر رمضان هو شهر لتهديب النفس وبناء الأخلاق الحسنة وتحسين السلوك، لكنك حين تقود سيارتك في نهار رمضان، تجد الناس متوترتين وسريعي الانفعال، ويصعب أن تتحدث مع الآخرين، كما يصعب أن يسمحو لك بالمرور من أمامهم أثناء القيادة، فالجميع يريد الوصول بسرعة، وهم ليسوا بمزاج جيد قبل الإفطار، ويجب أن تعي أنت كذلك، وعلى الجميع أن يراعي الجميع إذ لا أحد يشعر بأنه على ما يرام، والجميع يشعر باستحقاق وضرورة معاملته معاملته خاصة لأنه صائم. وعند حدوث أي موقف نتذكر أنك صائم ويجب أن تضبط نفسك فتقول:؟اللهم إني صائم؟.

(بشير) وهو بائع بين أن طبيعة عمله توجب عليه أن يقابل أصنافاً مختلفة من البشر وأمزجة مختلفة فهناك العصبي الذي لا يحتمل كلمة، ويريد أن يحقق طلبه بسرعة وخاصة مع اقتراب ساعة الإفطار، لذلك نحاول أن نلبي طلبات الجميع. ودائماً ما نقول: «اللهم

## المواطن @ نت

### نافذة على عالم الروح الملائكة؟

#### يسرى المصري

سنوات طويلة مرت على الحلم الذي لم يكبر، حيث أقف بكل الهيبة أمام اللوحة البيضاء وأمسك بكل الحُبِّ والمودة الفرشاة الناعمة وأغمسها في بحار الروح التسعة بألوان أرضية وسماوية وتدرجات ما بينهما! سأرسم نافذة كبيرة تطل على عالم الملائكة: عالم مصنوع من نور وأجنحة الملائكة تضاهي جمالها وألوانها أبدع لوحات الزهور، عالم مليء بالحب والرحمة والمسامحة والغفران، كل ملك موكل بمهمة مقدسة: هذا ملك الجبال يأوي إليه كل كائنات الأرض والسماء، يمنحها بيتاً ودفناً وحضناً يلتقط الجريح والمتعب يسندُه بجناحيه، يمسك بيد المسافر الذي أضاع الطريق ويرشده إلى درب بيته. وفي اليمين من ركن اللوحة أرسُم سرباً من الملائكة يحيطون بالأطفال الصغار يلعبونهم ويضحكونهم ويمسحون دموعهم ويحسونهم من كل سقطة أو خطر، مهمتهم هي سلامة الأطفال في كل ركن من هذا العالم.

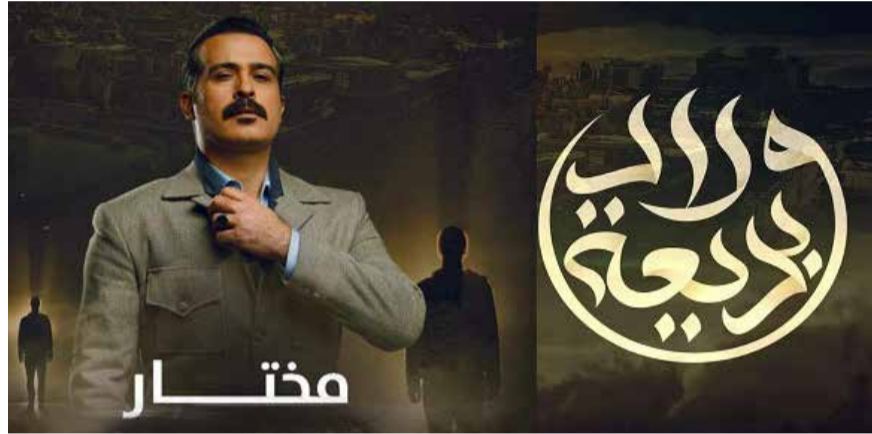
وهناك ملائكة بأجنحة خضراء يتلقفون الشهداء يحملونهم ويضمونهم إلى صدورهم ضمةً حانية تنسيهم عذابات الموت والقتل، فيفتحون عيونهم من جديد فإذا بالملائكة يفرشون طريقهم بالورد والأزاهير ويدخلونهم إلى بيوت سقوفها من الياقوت وفرشهم فيها حرير ويسندونهم إلى الأرائك ويلبسونهم ثياباً من سندس وإستبرق وترى الأنهار تمر من أمامهم كلما غرّفوا منها شربة اكتملت عافيتهم وشفيت أرواحهم وتجدد شبابهم وقوتهم، ثم تأتي ملائكة آخر يضعون على رؤوسهم تيجان النصر والشرف.

وفي البحر ملائكة يغوصون إلى الأعماق يحملون الرزق للصيادين ويصلحون المراكب القديمة، يسدون الثقوب بأجنتهم ويسبحون بهم إلى الشاطئ غانمين آمنين.

وفي أسفل اللوحة تجد الشياطين يحملون أبواقاً كبيرة يزرعون الشك والفضوى في كل شيء، ويشوهون كل مكان يصلون إليه ويفسدون كل عمل ويعمدون إلى الأرواح يحملونها مالا تحتمل من العذابات ويوسوسون في العقول فإذا بالأخ يضرب أخاه، وإذا بالولد يصرخ بوجه أبيه، وإذا بالمرضى يثأر من طبيبه... يقفز الشياطين فوق كل القيم والأخلاق يكسرونها، يشعلون الفتن ويقذفون الناس بشروهم ويقلبون المقامات والأماكن ويحرفون الكلام فيضيع الصدق بين كثرة الأكاذيب، ويضعف الحق أمام ثقل الحيل والمفسدين. وفي القسم الأعلى من اللوحة تجد عمار الأرض ينفذون عنهم الغبار، يزرعون الحقول والبساتين ويبنون بيوتاً ومسكن طيبة للأجيال القادمة ويسندون رؤوسهم إلى ظهور الملائكة الكرام الذين يقدمون لهم كل العون والمساندة. ليت الرسم بالكلمات يعبر عما في الروح من أفكار وأمنيات وخيالات.

## محمود نصر في شخصية مفاجئة في «ولاد بديعة»

دمشق - تشرين



وكتبت رشا: إن طلعتنا أو نزلنا رح نضل ولاد بديعة، ولاد بديعة قريباً في رمضان. ويشترك في بطولة المسلسل إلى جانب محمود نصر كل من: سلافة معمار، سامر إسماعيل، يامن الحجلي، نادين تحسين بيك، فادي صبيح، إمارات رزق، نادين خوري، وزينا لاذقاني وغيرهم.

ولاقى البرومو تفاعلاً كبيراً من قبل متابعي نصر، الذين أعربوا عن حماسهم لمشاهدة شخصية؟ مختار؟، لا سيما لكونها؟ مركبة؟ بدورها شاركت المخرجة رشا شربتجي برومو آخر لمسلسل؟ ولاد بديعة؟، أظهرت خلاله خطوط الانتقام بين الإخوة الأربعة، والنهاية التي تبدو مأساوية.

شوق النجم السوري محمود نصر متابعيه لشخصية؟ مختار الدباغ؟ التي يؤديها في مسلسلة؟ ولاد بديعة؟، المقرر عرضه في دراما رمضان ٢٠٢٤.

وظهر نصر في الفيديو الدعائي الذي شاركه عبر حسابه الرسمي في؟ إنستغرام؟ بشخصية تعاني من الاضطراب والأمراض النفسية بسبب اتفاق جميع أشقائه عليه وسلب حقوقه من ميراث والده، ليقرر اللجوء إلى الطبيب النفسي.

ويعود نصر بعد رحلة العلاج بقوة، حيث يبدأ برحلة الانتقام من إخوته بعبارة: أنا مختار ابن عارف الدباغ راجع، أجا وقت الحساب؟، كما يرفض قتلهم لأن؟ صلاحية ذلك تنتهي بوقت سريع؟، بحسب تعبيره. وقال نصر في تعليقه: مختار الدباغ، ولاد بديعة، رمضان ٢٠٢٤، نص علي وجيه ويامن الحجلي، وإخراج رشا شربتجي.

## مستخلص أوراق الزيتون يعيد أنسجة الكبد والكلية والبنكرياس إلى وضعها الطبيعي ويحافظ على وظائفها

استعادة أنسجة البنكرياس والأعضاء الأخرى بنجاح». وذلك وفق ما ذكرت وكالات. وداء السكري كما هو معروف مرض مزمن يتطور عندما لا ينتج البنكرياس ما يكفي من الأنسولين، أو عندما لا يستطيع الجسم استخدام الأنسولين الذي ينتجه بشكل فعال. وهناك نوعان من داء السكري؛ الأول يعتمد على الأنسولين، ويعاني منه بشكل رئيس الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً.

أما الثاني فلا يعتمد على الأنسولين، ولأن جسم المرضى ينتج الأنسولين، ويمكنهم من خلال اتباع نظام غذائي واستخدام الأدوية واتباع نمط حياة نشط، الحفاظ على مستوى السكر طبيعياً لفترة طويلة، وتجنب مضاعفاته.

داء السكري. كاشفين أن «المستخلص سجل نشاطاً كبيراً مضاداً للأكسدة خافضاً لمستوى السكر لاحتوائه على نسبة عالية من المركبات النشطة بيولوجياً التي يمكنها



استطاع علماء بجامعة جنوب الأورال الحكومية الروسية بالتعاون مع فريق بحثي دولي، إثبات إمكانية استخدام مستخلص أوراق الزيتون في علاج النوع الثاني من

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة